الارهابية في الاراضي العربية المحتلة، ويتخذ الاجراءات الكفيلة بوقفها...؛ ٥ ـ تكليف مجالس السفراء العرب في الدول الاوروبية والولايات المتحدة وسائر الدول باجراء اتصالات سريعة مع الجهات الرسمية والمنظمات الشعبية ووسائل الاعلام لحثها على استنكار المجازر الاسرائيلية البشعة والتعبير عن التأييد والتضامن مع نضال الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة؛ ٦ ـ دعوة المنظمات المهنية والشعبية في الوطن العربي إلى الاتصال بنظيراتها في الدول الأخرى حتى تقوم بالتعبير عن تضامنها مع الشعب الفلسطيني وادانة الممارسات الاسرائيلية؛ ٧ ـ تعبئة وسائل الاعلام العربي لتكثيف التغطية الاخبارية للانتفاضة الباسلة وشرح أبعادها وفضح الممارسات الاسرائيلية الارهابية » (**وفا**، ١٥/١٢/١٩٨٧)، وكان رئيس الدائرة السياسية في م.ت.ف. فاروق القدومي (أبو اللطف)، طالب، في كلمته إلى المجتمعين، بـ «دعم وتأييد مشروع قرار في مجلس الأمن يدعو إلى تعيين مراقبين دوليين في الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة... وارسال لجنة دولية لتقصي الحقائق... واعتبار مجلس الجامعة في حالة انعقاد دائم لمتابعة التطورات في الاراضي العربية والفلسطينية المحتلة، أولاً بأول، واتخاذ ما يلزم من اجراءات» (**المصدر نفسه**).

وأشار المستوى المنخفض للنشاط العربي الجماعي لدعم الانتفاضة (مستوى مندوبي الدول في الجامعة) إلى مستوى اهتمام الدول العربية. «ففي الوقت الذي تتفاعل فيه هذه الانتفاضة أكثر، وتمتد لتكتسح كل مواقع تواجد العدو... نرى أن مستوى التجاوب في بعض دولنا العربية المؤيدة لهذه الثورة ما زال محدوداً، وان المطلوب أن يكون هناك تحرك عربي واسع على كل المستويات... [للتضامن] مع هؤلاء الابطال الذين يدافعون... عن أمن عالمنا العربي الشامل» (نمر، **مصدر سبق ذكره**، ص ١٨). وطالب رئيس تحرير مجلة «المستقبل» بـ «انشاء لجنة عربية، على أعلى المستويات، وفوراً، تسمى، مثلاً، ' اللجنة العليا لنصرة أهالي فلسطين المحتلة' تتابع الانتفاضة يوماً بعد يوم وساعة بعد ساعة» (نبيل خوري، **المستقبل**، العدد ٥٦٧، ٢/١/١٩٨٨، ص ٥)؛ «ولو توفر لهذه الانتفاضة دعم عربي فاعل يمدها بمزيد من أسباب القوة والتصعيد والاستمرار والمساندة في مختلف الساحات، لأمكن الحديث عن مكاسب عديدة يمكن تحقيقها» (هنيّة، **مصدر سبق ذكره**).

ودفع هذا الموقف العربي الرخو رئيس تحرير صحيفة «القبس» الكويتية الى ادانته في افتتاحية صحيفته (٨/١/١٩٨٨)، ومن بين ما كتبه: «ولأن فلسطين شمّرت عن ساعد البطولة، ففضحت عجزكم... اعتقدتم بأنها انتفاضة عابرة، فتناديتم إلى السكينة واستنفرتم الأغاني والشعارات والتصريحات... استنفرتم... الألسنة وسرّحتم الجيوش... تناسيتم أن معظمكم وصل إلى كرسيّه متذرعاً بفلسطين... وها هي جيوشكم أتخمتها البطالة، وها هي أسلحتكم تصدأ في المستودعات... أليست حجارة أطفالنا الفلسطينيين أوفر من كل أسلحتكم» (محمد الصقر، **القبس**، ٨/١/١٩٨٨). ونقل آخر عن صحيفة خليجية انها كتبت: «يا طفل فلسطين، لا تنتظر منا مدداً أو سنداً. الأخوة ثلاثة: أخ كالغذاء لا غنى عنه؛ وأخ كالدواء تحتاج اليه؛ وأخ كالداء تجب الوقاية منه؛ ونحن ثالث الأخوة، لسنا غذاءك ولسنا دواءك، نحن داء، عليك الوقاية منه» (جوزيف سماحه، **اليوم السابع**، العدد ١٩٠، ٢٨/١٢/١٩٨٧، ص١٣).

وقد اعتبر ياسر عرفات «ان ما يحصل في أرضنا المحتلة، تماماً كما حصل في الجزائر قبل الاستقلال...وها هو اليوم شعبنا، ومنذ ١٤ شهراً، يخرج في مظاهرات حاشدة لأفشال ممارسات تزوير ارادته... حيث يخرج شعبنا ويقول ان الشعب الفلسطيني هو م.ت.ف. وان م.ت.ف. هي الشعب الفلسطيني» (**وفا**، ٢/١/١٩٨٨).

فهل بدأت م.ت.ف. تعد العدة لادارة الصراع من أجل اعلان الكيان ؟

حكومة مؤقتة

أوجبت الانتفاضة، على ما يبدو، على م.ت.ف. ضرورة التفكير في احتمالات المستقبل. ويقول نائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، سليم الزعنون (أبو الاديب): «ان عدداً من الاصدقاء يمثّلون دولاً وأحزاباً تقدموا إلى بعض اخواننا في اللجنة التنفيذية بأن العدو ضاق ذرعاً بقطاع غزة، وأن عدداً من المفكرين في اسرائيل نصحوها